جنوبيون : الانتقالي سفينة نجاة القضية الجنوبية للخروج بميثاق وطني شامل

الأمناء/ خاص:

بانطلاق اللقاء التشاوري الجنوبي لتوحيد وتعزيز وحدة الصف الجنوبي لمختلف المكونات السياسية، أشاد سياسيون بجهود ومنجزات المجلس الانتقالي على أرض الواقع للخروج بميثاق وطني جنوبي شامل يشترك في صياغته جميع المكونات الجنوبية.

وبمدى صدقية تجاوز سلبيات الماضي وإنفاذ متطلبات مبدأ التسامح والتصالح الجنوبي وتعزيز جبهة النضال الداخلية الجنوبية لتكون في مستوى التحديات لمواجهة مختلف أشكال التآمر على الشعب الجنوبي وانتصار قضيته العادلة سياسياً وعسكرياً وفي مختلف المجالات.

ووافق انطلاق اللقاء التشاوري مع الذكرى الخامسة لتأسيس المجلس الانتقالي الجنوبي، ما يدل على صواب نهج وثبات المجلس تجاه ما قطعه على نفسه من وعود وعهود في وثائقه التأسيسية والسير الحثيث لإنجازها.

قال اللواء الركن صالح علي حسن رئيس هيئة العمليات العسكرية: إن اللقاء التشاوري الذي دعا إليه المجلس الانتقالي الجنوبي يعتبر محطة هامة ومفصلية من مسيرة شعب الجنوب النضالية الحافلة بالتضحيات الجسام الذي نأمل أن يضع كل المكونات الوطنية الجنوبية الحية أمام مسؤولياتها الوطنية الكبيرة ومن خلاله يتم رسم معالم الطريق القادمة بصورة وطنية شاملة متوافق عليها، تمكنه من استكمال استعادة الوطن الجنوبي.

من جانبه قال العميد وافي العبس، قائد اللواء الرابع مشاة: إن أهمية الحوار في هذه المرحلة هو توحيد جميع المكونات الجنوبية وقبول الأطراف ببعضها، وتعتبر أهم خطوة تضاف للانتصارات التى حققها المجلس الانتقالي الجنوبي، وهي رسالة أن شعب الجنوب وقياداته وقواته في الخط الصحيح لاستعادة الدولة الجنوبية.

دعوة لصحوة شمالية

ودعا جنوبيون أبناء الشمال والنخب المثقفة شمالاً إلى عدم الانصياع لأبواق ما وصفوه بـ"الخراب الإخواني"، التي تصور اللقاء التشاوري والتحاور الجنوبي وتفاهم قوى الجنوب على مشروع وطني فيدرالي لدولة نظام وعدالة اجتماعية وسياسية بأنه يشكل خطراً على الشمال.

وأكدوا أن هدف هذا التحريض الرخيص بقاء الجنوب ممزقاً بلا مشروع حتى يسهل عليهم التهامه في مشروع ولاية الفقيه وحكم المرشد العنصري الظلامي الذي يعتبر العدالة الاجتماعية والمساواة والمواطنة خطراً عليه في الشمال.

ولخصوا عواء هذه الأبواق بخوفهم من الجنوب لكي لا يتسبب المشروع الوطني الجنوبي بزعزعة سلطتهم وسطوتهم على صنعاء، الذي استطاع تأمين أراضيه حتى اللحظة وعصف بذراع إيران على الجبهات بخسائر فادحة تحت قيادة المجلس الانتقالي والقوات الجنوبية المسنودة بقوات التحالف.

وذكّر السياسي الحضرمي سعيد بكران، بنضال الوطنية الجنوبية منذ عقود لإقامة مشروع الدولة الوطنية الفيدرالية دولة سيادة القانون التي تساوي بين الشعب في الحقوق والواجبات وتقبل التنوع الاجتماعي.

وأكد أن الجنوب سيقدم مشروعاً وطنياً للتعايش يرفض المركزية الدينية والإدارية والجهوية.

ودعا بكران النخب المثقفة شمالاً أن تدعم هذا المشروع لأنه سيمثل نافذة ضوء والنموذج الذي يحاكم به مشروع ولاية الفقيه والمركزية الدينية التي تطبق على أنفاس المجتمعات المحلية شمالاً وتحلم بالتمدد للجنوب.

وشارك الصحفي السياسي نبيل الصوفي، صورة لافتتاح اللقاء التشاوري ضمت قيادات جنوبية مختلفة، وقال: الوجوه التي أظهرتها صور افتتاح الحوار الجنوبي، تظهر تعدداً جنوبياً وازناً من مختلف المناطق وضمن تعدد فيدرالي حقيقي، مباركاً هذا الانطلاق، داعياً للمزيد ميدانيا وتنظيميا.

وقال الناشط السياسي مالك اليزيدي اليافعي، إن سفينة الانتقالي ستنقذ الجميع، وما الحوار الجنوبي إلا بطاقة صعود وكم نحن فخورون بصمودنا إلى جانب الانتقالي ولم تزحزحنا أصوات شق الصف والفتنة، وأصبح الجميع اليوم يؤمن بأن الانتقالي سفينة الجنوب ودونها الغرق حتماً، مرحبًا بالحوار تحت شعار الجنوب أولا.

تحليل: حلقات مفقودة في أجندة المفاوضات مع الحوثيين

الأمناء/ خاص:

منذ بداية الاتفاق على سريان هدنة أبريل 2022، مرورا بتجديداتها الثلاثة، وتطور المفاوضات لإنهاء الحرب في اليمن إلى مستوى إقليمي، تكاد تبدو جهود التسوية السياسية مراوحة في مكانها.

أمس الثلاثاء، قال المبعوث الأممي إلى اليمن، هانس جروندبرج، في ختام زيارته لقادة مليشيا الحوثي في صنعاء، إنه سمع منهم كلاماً مشجعاً ولم ينس أن يشمل "جميع الأطراف" بأنهم شجعوه أيضاً لانخراطهم البناء في جهود التسوية. غروندبرج الذي قال إن نقاشاته مع قادة الجماعة كانت "صريحة ومفصلة" تبنى في إحاطته الصحفية التي ألقاها في مطار صنعاء، أثناء مغادرته إلى عدن، تبنى وجهة النظر التي كانت قيادات حوثية صرّحت بها بعد أيام من زيارة الوفدين السعودي والعماني إلى صنعاء (أبريل الماضي)، وتتمحور حول ضرورة أن يقدم أي اتفاق سلام "فوائد ملموسة".

من الطبيعي أن يتبنى أي وسيط للسلام في تصريحاته وجهة نظر هذا الطرف أو ذاك للحفاظ على التوازن واستمرار القبول به وسيطاً غير متحيّز، غير أن تصريحات جروندبرج هذه المرة لم تحمل حتى رسائل غير مباشرة للحوثيين بشأن تهديداتهم المستمرة بالتصعيد العسكري. كما أن البنود التي حث على ضرورة تنفيذها ما زالت هي نفسها التي تضمنها اتفاق هدنة أبريل، باستثناء "استئناف صادرات البلاد من النفط"، وبدلاً من "فتح مطار صنعاء"، حث على "زيادة عدد الوجهات والرحلات الجوية".

طيلة العام المنصرم، تم فتح مطار صنعاء ورفع القيود على السفن التجارية إلى ميناء الحديدة، فيما بقي بند "فتح الطرقات" المغلقة من قبل الحوثيين في تعز والمحافظات الأخرى، دون تنفيذ. وفي الوقت الذي رفعت فيه المزيد من القيود عن ميناء الحديدة، هاجم الحوثيون ميناء تصدير النفط في حضرموت، وتباهى عبدالملك الحوثي في أحد خطاباته بدقة تصويب الصاروخ الذي قال إنه "أصاب حتى الحنفية" الخاصة بضخ النفط. أدان المجتمع الدولي ومجلس الأمن ذلك الهجوم الذي كان من شأنه أن يقوض جهود السلام من أساسها، لكن الذهاب إلى مفاوضات أكثر تقدما عقب الهجوم بفترة قصيرة، أعطى الحوثيين مجالاً أوسع للمناورة والتمسك بشروطهم، بما في ذلك زيادة وجهات الرحلات الجوية من مطار صنعاء، بالرغم من أن ذلك يعتمد على موافقة الدول الأخرى وليس الحكومة اليمنية فقط.

اللافت في هذه المفاوضات هو غياب شروط مجلس القيادة الرئاسي عن التداول في تصريحات القادة الحكوميين، مقابل تصريحات الحوثيين المتكررة والمتشددة بشأن شروطهم، من قبيل صرف مرتبات جميع الموظفين الحكوميين من عائدات النفط، ناهيك عن الشروط غير المعلنة وضغطهم على الوسطاء الإقليميين والدوليين بتنفيذ البنود الكفيلة بالاعتراف بهم كسلطة شرعية على ما تحت أيديهم من الجغرافيا اليمنية. من ناحية أخرى، أدى حصر الشروط الحكومية في المفاوضات على فتح الطرقات والمنافذ المغلقة من قبل الحوثيين، ورفض الجانب الحكومي صرف المرتبات من عائدات النفط فقط، إلى تكريس الحوثيين لسلطتهم أبعد من كونهم "سلطة أمر واقع". فالتغييرات التي أجروها في بنية المؤسسات الحكومية وتمسّكهم بأحقيتهم في حكم اليمن بموجب ما يسمى "مبدأ الولاية" واستعدادهم للقتال في سبيل طموحهم السلطوي، كل ذلك لا تقابله اشتراطات حكومية واضحة في أجندة المفاوضات. ذلك أن البند الخاص بتشكيل حكومة وحدة وطنية يبدو بعيد المنال قياسا بما تفعله الجماعة الانقلابية لتثبيت نفسها كحاكم مطلق للبلاد دون الحاجة لانتخابه من قبل الشعب.

وفي محصلة الرؤية المنظورية لجهود التسوية السياسية تبدو الصورة كالتالي: إذا كانت المفاوضات الجارية متعثرة بتفاصيل المرتبات والمنافذ الجوية والبرية والبحرية، فكيف يمكن أن تكون عليه عندما يصل التفاوض حول شكل الحكومة وبنية الدولة، وهما النقطتان اللتان فجر الحوثيون الحرب في 2014، أثناء نقاشهما في مؤتمر الحوار الوطني! صحيح أن اليمن أمام فرصة ثمينة لإحلال السلام، لكنها فرصة "محفوفة بالمخاطر" بتعبير هانس جروندبرج في إحاطته الإعلامية الأخيرة.

الأمناء
alomana2013@gmail.com
المشرف العام: د. صدام عبدالله
رئيس التحرير: عدنان الأعجم
مدير التحرير: غازي العلوي
مدير الإخراج الفني: مراد محمد سعيد
قسم التقارير: علاء عادل حنش

الاراء والكتابات الواردة في الصحيفة لا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر الصحيفة وانما تعبر عن وجهة نظر اصحابها.

عدن - المنصورة - شارع القصر تلفون: 341948 وللتواصل عبر الواتساب (772331158) للتواصل حول اعلاناتكم على 771210175